

مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس العاشر | حقيقة العلم

النافع 6

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى افلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة

بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد - [00:00:26](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس السادس في - [00:00:46](#)

شرح هذه الخاطرة من كتاب سيد الخاطر لابن الجوزي رحمه الله تعالى. والتي عنوانها بحقيقة العلم النافع وكنا انتهينا في المرة

الماضية عند التفريق بين العالم والصنایع الصناعي اللي هو ايه؟ شبيه العام. تتذكرون في اول حلقة لما اتكلمنا عن حديث ابي سعيد

الخدري رضي الله - [00:01:06](#)

مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي قتل تسعة وتسعين ايه؟ نفسا. قلنا اكثر الناس لا يفرقون بين العالم وشبيه

العالم هذه ناحية. والناحية الناحية الاخرى اللي هو الفرق بين العام والايه؟ والصنایع بقى. لان ممكن يكون الناس لا يفرقون بين -

[00:01:36](#)

شاهدين وبين العالم. حقا الزاهد مش صنایعي. انما رجل توجه الى الله عز وجل بقلبه وبكليته ده مش هنقدر ندخله في ايه؟ في فئة

الصنایعية. اصحاب الورش. تمام؟ يبقى كلام الفضائل ابن عياض يغفر - [00:01:56](#)

جاهلة سبعون ذنبا في مقابل العالم الذي علم الحق وغيره. علم الحق وغيره هؤلاء هم الذين بدلوا كلام الله. هؤلاء يردون الى اشد

العذاب كما في حديث اسامة في ايات اخرى كثيرة. ثم ذكر طائفة اخرى من هؤلاء - [00:02:16](#)

او ممكن نخليها نفس الطائفة. قال ورأيت يعني بعض القوم يقول انا القيت منجلي بين الحصادين ونمت. ثم كان يتفسح في اشياء.

يريد ان يقول انه اغتر بعمله فاعتمد على سابق عبادته او علمه او بذله او فتواه. ما هو ايه معنى انه ايه؟ يلقي - [00:02:46](#)

انتم عارفينه. اللي بنحش به الايه؟ الزرع يعني. واخذ بالك؟ ومشتقاته زي الشرشرة الكلام ده. تمام؟ واحنا حفزنا الكلام ده ليه؟ ياما

الواحد ايده اتقطعت من المنجل والشرشرة وهو عمال يحش البرسيم وحش الغلة زمان - [00:03:16](#)

رز والكلام دوت. ها؟ انتم ما لحقتوش طبعها؟ ولدتم وفيهكم ملاعق من ذهب فيقول انا القيت منجلي بين الحصادين الجماعة اللي

عمالين يحصدوا عمالين يجدوا ويجتهدوا وفي الحصاد ها هو اللي عمله ايه؟ قام رمي المنجل والمنجل شغال اوتوماتيك. واخذ بالك

لوحده - [00:03:36](#)

يقوم هو ايه كأننا اعتمد على سابقته وظن انه يغفر له بسبب ما بذله قديما. واحد مسلا في بلد ليس فيها سنة. تعلم العلم وذهب وعلم

الناس والى اخره حتى اصبح له شأن كبير. وتلاقي البلد مليانة من تلامذته - [00:04:06](#)

ويذكر بالتبجيل والتوقير والاحترام وو الى اخره. وثم فتر او قال انا يكفيني ما فعلت بلد كل الطلبة دول تلامذتي وآآ ما من حرف

يهندي به انسان على يد تلميذ لي الا وانا قسمت - [00:04:36](#)

وفي الاجر انا الذي فتقت لسانه بذكر الله وان الذي علمته كيف يتكلم ولم يكن ملتزما الذي الزبته المحجة البيضاء والى اخره يعني نفسه تمنيه بهذا. ده يقوم يتفصح في اشياء بقى يعني كفاية ايه عملنا بما في - [00:04:56](#)

كفاية خلاص ايه نأخذ الرخص اللي هي زلات العلماء. اخف حاجة. اخف حاجة. ده وصل الامر ببعض المفتين في زماننا وفي الازمنة السابقة انه كان يخير العوام ان يختار الفتوى التي تلائمهم - [00:05:16](#)

من اقوال العلماء. يعني شوفوا المسألة تدنت الى هذا الحد ايضا. يعني احنا كنا بنشن الغارة في المحاضرات السابقة على الصنایعي ها او شبیه العالم الذي يختار اضعف الاقوال ويفتي بها. لأ ده احنا عندنا درجة ادنى من هذه وهي ان يعرض الاقوال - [00:05:36](#) كلها على العامي. خلاص؟ ويقول له ما الذي يلائمك؟ من هذه الفتاوى يقول والله انا يلائمني كذا او كذا يعني حتى العامي الجاهل جعله يختار ويستغله بقى ايه ان العالم الفلاني له قول في المسألة او له قولان في المسألة او ثلاثة او اربعة زي احمد مسلا. الامام احمد له اكثر من - [00:06:06](#)

اه من اشهر الائمة الاربعة في تعداد اقواله. يبقي له في المسألة قولين وثلاثة واربعة واحيانا خمسة المسألة الواحدة. الشافعي مثلا له قولان. القول القديم. والقول الاليه؟ الجديد القول القديم لما كان في العراق والجديد لما جاء الى مصر واستوت ملكته ومذهبه المعتمد هو المذهب الجديد. الذي اسسه لم - [00:06:36](#)

ايه؟ لما دخل مصر انما في العراق هناك كان الشافعي احيانا قد يتبع آآ مثلا فتاوى بعض العراق او الكلام ده ثم تبين له بعدما يعني آآ تبهر في الحديث والكلام ده ان هذا يخالف حديثا صحيحا - [00:07:06](#)

او اني دلت ضعيفا افي مقابل دلالة اقوى الى اخره جعل غير بعض كسيرا من مذهب القديم واعتمد بالايه؟ الجديد. فيقوم يقول لك ما العلماء هم لهم اقوال. والذي قالها عالم واحد - [00:07:26](#)

فانت عندما تختار قول للعالم ما هو القول الثاني اللي انا اخترته لنفس العالم. فبنقول فيه اشكالية هي بقاء الجواب مع زهاب مع زهاب السؤال والحالة القول الاول انا لا ادري من الذي سأل الامام فيه؟ وكيف سأله؟ حتى قال له - [00:07:46](#)

يجوز ولما قال لا يجوز لا ادري ما السؤال الذي وجه الى الامام عندما قال لا يجوز ومن الذي سأله؟ ما هو الفتوى بتغيير. اذا رأيت عالما له اكثر من فتوى متناقضة - [00:08:12](#)

فاحملها على تعدد السؤال واختلافه واختلاف احوال السائلين ايضا. ودي مسألة معروفة جدا عند العلماء. انني قد اجيز لرجل شيئا يحرمه على اخر متلبس بنفس المسألة. زي ما ابن عباس جاء له شاب فسأله عن القبلة في الصيام - [00:08:32](#)

فلم يجزها له. فجاء شيخ كبير فسأله عن القبلة القبلة في الصيام فجاز ذلك ابن عباس راعى الاليه؟ الفرق بين شهوة الشاب وبين شهوة الشيخ. يعني ده مناطق في الموضوع لما ابن عباس جاءه رجل وقال يا ابا العباس القاتل المؤمن - [00:08:57](#)

قال له لا وده مشهور عن ابن عباس. ان قاتل المؤمن لا توبة له كما في البخاري وغيره وقال ثكلته امه. يعني بعد ما يجيء المقتول وقد وضع رأسه على يده يجر القاتل - [00:09:27](#)

يقول يا ربي سل هذا فيما قتلتني. فالمشهور عن ابن عباس ان القاتل لمؤمن ايه لا توبة لهم. لكن فيه حديث رواه البخاري في اللادب المفرد بسند صحيح ايضا من حديث عطاء آآ قال جاء رجل الى ابن عباس وقال اني خطبت امرأة - [00:09:47](#)

وابت امها ان تنكحني وانكحت غير انكحتها غيري فغرت فقتلتها. اليا توبة فقال له امك حية؟ حية مش الحية ها؟ لا امك حية يعني امك ما زالت على قيد الحياة؟ ها؟ قال لا. قال اذهب فاعمل ايه؟ يعني صالحا واجتهد ما استطعت - [00:10:17](#)

قال فلما مضى الرجل سألت ابن عباس لم سأله عن حياة امه؟ قال انني لا اعلم عملا يقرب من الله مثل بر الوالدة. خلاص؟ يبقي ده واضح من الجواب ايه؟ انه له توبة. بيقول له اجتهد - [00:10:47](#)

خلاص؟ فيه برضو رجل اتى ابن عباس وقال اليا توبة؟ رجل جاءته؟ قال اني قتلت رجلا. هل هي توبة؟ قال له فلما مضى الرجل قال له تلاميذته يا ابا العباس الم تفتنا قبل ذلك ان لقاتل - [00:11:07](#)

المؤمن توبة قال نعم. ولكني رأيت في عينيه الشر اللي جاي يسأل عنيه بتطرق شرار. يبقي ناوي يعمل ايه؟ ناوي يقتل. بس عايز

رخصة عايز فتوى. اه نعم يجوز له توبة يقول لك خلاص. نقتله ونتوب - [00:11:27](#)

خلاص اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم ثم تكونوا من بعده قوما صالحى اه واخذ بالك؟ فخلف من بعدهم خلف وروثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون - [00:11:57](#)

ويأتهم عرض مثله يأخذ اهو في ناس كده يقول لك اعمل الذنب وان شاء الله هتوب فده ابن عباس قال رأيت في عينيه الشر. يبقى غير الفتوى ولا لأ؟ غير الفتوى لمقتضى الحال. بس انا - [00:12:17](#)

لو لم احكي لك هذه الحكاية التي وردت في الخبر. مش كنت تقول ابن عباس متناقض؟ مرة يقول لا ليس له توبة مرة يقول لا توبة. ما انا لازم اعرف كل سؤال كل جواب ايه اللي وراه؟ من الذي ما هو السؤال؟ وما حال السائل - [00:12:37](#)

للمسألة ممكن تتغير. واحد جه قال لي مسلا انا كنت ماشي في الصحرا لقيت آ حمار ما اعرفش ليه حليت في مناخيري كلته. تمام اه ده سؤال اهو. قلت له يحرم عليك هذا. فان الله عز وجل حرم الميتة - [00:12:57](#)

جه واحد تاني قال لي بينما انا امشي في الصحراء اذ مررت بجيفة حمار وكنت ساموت ان لم اكل فاكلت الحمار. انا هقول له ابتداء نهينا. بدل نهينا. ها نهيا على اساس انه كان حمار. ها خلاص واقول له ايه بالهنا والشفاء. ها - [00:13:27](#)

لا شيء عليك. انا دلوقتي حرمت قلت انت اثم لان الله حرم الميت. وبعدين جيت لده قلت له ايه؟ قلت له نهينا اهو يعني نهينا مرينا يعني. كلوا. لو انت بقى ركنك القصة بتاعة السائل الاول والقصة بتاعة السائل التاني - [00:13:57](#)

تاني. يبقى انا متناقض ولا لأ؟ يبقى انا متناقض. فهي الاشكال هنا لما كثير بقى من الشباب وكل اسف بيكون يعني آ بعضهم من طلاب العلم. يبجي يقول لك العالم تناقض في المسألة دي. العالم قال كزا وقال ضد كزا. والكلام ده. لأ الكلام ده - [00:14:17](#)

يقولوا واحد جاهل بتاع لكن لابد اذا رأيت عالما بمعنى العالم يعني. تثق انت به وتعرف دينه وتعرف قدر علمه وجاءت فتويان متناقضتان لازم تعرف ان الصاق الخطأ بالسائل اولى من الصاقه بالعالم - [00:14:37](#)

لان العالم يعرف كيف يتكلم. اذا اراد ان يتكلم. يبقى لازم اقدر المسألة دي. فانا لما تجيني فتوى للامام احمد. وفتوى اخرى مغايرة. والكلام دهوت يبقى ممكن يكون الامام قال هذا الكلام في اوضاع او في اسئلة - [00:14:57](#)

واحوال السائلين متغايرة. ايضا يبقى انا ارميش فانا ما اقدرش اجي بقى واجيب اقوال احمد واقول طب ما ده قول احمد وده قول احمد. امال علم الاصول شغلته ايه؟ لما انت يا صنايعي ولا يا اللي بتفهم - [00:15:17](#)

عموما بتقول لي اللاتين دول قول احمد. وفي اختلاف العلماء سعة. وسئل الامام احمد عن كلاب عن كتاب اختلاف العلماء قال قل هو كتاب السعة الكتاب الرحمة فيه بقى ناس عندهم اشكالية في المسألة ديت. كيف يكون الاختلاف - [00:15:37](#)

وحديث اختلاف امتي رحمة حديث موضوع مكذوب. واصحابي كالنجوم بايهم اقتديت مهتديتم هذا مكذوب ايضا خلاص اللي بيحتج به من يقول ان كل المجتهد مصيب. لأ الامام احمد يقصد خلاف انه سعى على المفتين ان العالم قد يبذل الجهد في -

[00:16:03](#)

في طلب الحق ولا يصيبه يخطئ. ويكون خطؤه فيه حل لمشكلة السائل فالمفتي يؤجر والسائل فرجت كربته وليس عليه وزر. لانه ايه؟ امتثل الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وانا بتكلم دلوقتي عن العالم مش الصنايعي. مش معنى انه عالم يعني -

[00:16:35](#)

اصوم لا يخطئ لا يخطئ خلاص؟ فاحنا الان في افتراض رجل عالم. انت سألته مسألة افراغ الوسع في طلب الحق. ولكن لم يصبه. وكان عدم اصابته فيه حل لمشكلتك انت. تمام؟ يبقى العالم يؤجر - [00:17:05](#)

برغم انه اخطأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاصاب فله اجران فاخطأ فله ايه؟ اجر واحد. يبقى رغم ان هو اخطأ لكن اصاب ايه؟ اجرا واحدا. والغلطة بتاعة العالم دي - [00:17:37](#)

انت من الورطة لان لو كان اجابك الاجابة الصحيحة كان ضيق عليك فطالما ان انت رحت سألت العالم كما امرت وافتاك فانت فصارت فتوى العالم حجة عليك صارت فتوى العالم حجة عليك. تمام؟ يبقى انت عملت اللي عليك. والعالم عمل اللي عليه. وهو اخذ اجرا

يبقى الامام احمد لما يقصد بكتاب الاختلاف كتاب السعة هذا المعنى فقط لا ان قولين متضادين جميعا يكونان حقا ابدا ما خطر هذا ببال عالم من العلماء المحققين. الامام مالك نفسه لما سئل عن القول - 00:18:27

ايكونان حقا؟ قال قولان متضادان جميعا كيف يكونان حقا؟ واحد بيقول لك حرام والتاني بيقول حلال. ما هو لازم يكون واحد غلطان. اذا يجتمع الشيء وضده في حكم. تأثم اذا فعلت وتؤجر اذا فعلت نفس الفعل بنفس الهيئة - 00:18:50 الكفية والكلام ده. ده ما تجيش. والاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي وآآ لقب الاستاذ ده ما لم يكن يلقب به الا من جمع ثمانية عشر علما. ولذلك لما تقرأ ترجم العلماء قل من تجده وصف بالاستاذ. ها؟ منهم ابو - 00:19:10

اسحاق الاسرائيلي كان يلقب بالاستاذ. الاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي قال قول قول من يقول الحق يتعدد قول اوله سفسطة واخره زندقة لان اذا كان الحق يتعدد يبقى خلاص ذهب الحق. يصل الانسان في اخر المطاف الى ان يتزندق. انه - 00:19:30 بياخذ ما يعجبه من الدين ويدع ما لا يعجبه. خلاص هيصل به النهاية الى هذا فالامام احمد لما يقول قل كتاب السعة ولا تقل كتاب الاختلاف. المقصود به الايه؟ المعنى الذي شرحته انفا. مهمة - 00:20:00

العالم اذا وقع اختلاف بين قول في اقوال عالم ان يرجح احد القولين بالدليل. اذا كانت القصة محجوبة اذا كانت القصة محجوبة عنه. مش انا قلت لكم الجواب مش وراه سؤال وسائل واحوال وقصص والكلام ده. انا قدامي قول مجرد. قول مجرد اهو لا عارف قصته ولا - 00:20:20

عارف اي حاجة عن السائل حتى. يبقى في هذه الحالة لابد ان تعمل علم الاصول اصول الفقه. وتنظر في الادلة تسلط بعضها على بعض. تسلط الخاص على العام والمط المقيد على المطلق - 00:20:50 المجل على المبين على المجمل والمؤول على الظاهر والكلام ده كما هو معروف يعني. تسلط الادلة بعضها على بعض تطلع في الاخر بالايه؟ تطلع في الاخر بالجواب وتقول القوا هذا القول اولى لكذا وكذا وكذا. فيقوم يعني لما التدني يصل - 00:21:10 الى درجة اني بعض المفتين يقول تخيل من اقل للعامي تخير من اقوال العلماء ما يوائمك اذا جعل العامي مجتهدا مع ان العلماء يقولون العامي مقلد في كل شيء الا في اختياره - 00:21:30

من يقلده فانه مجتهد. يعني هو مجتهد في حالة واحدة بس. ان يختار من يقلده طب ما انت هتقول لي برضو طب ما انت وقعتني في اشكال طب ما هو جاهل. ولما يختار موكا - 00:21:50

مممكن يختار غلط. برضو. زي الراجل اللي وردت قصته في حديث احنا ضعيف مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كما قلت ضعيف يعني. مثل الذي يسمع او الحكمة او يسمع الكلمة فيأخذ من شرها كمثل راء رجل اتى رعي غنم. قال يا راعي الغنم اعطني شاة ناوية. عايز ايه - 00:22:10

انشاء تخينة كده وكلها لحمة يعني. فلما راعي الغنم لقاه طماع ومهما يقول له خد ديت يقول له لأ عضمها باين. طب خد دي الحموزة بتاعتنا مش عارف ايه. هو ايه لا مش عارف لأ دي كزا دي مش عارف ايه لأ دي كزا. لا دي قرونها مش عجباني هخليه يلف ازاي - 00:22:40

زربية فهو ارى طمعه في وشه فقام قايل له ايه؟ ادخل الزربية ونقي اللي انت عايزه. فدخل فاخذ باذن كلب الغنم لا هو له الوحيد المختخ اللي مليون لحمة. حلو. تمام؟ برضو ايه نهينة - 00:23:00

يروح بقى ايه؟ ياكل. طب ده لما وكله الى اختياره عمل ايه؟ اخطأ. اخطأ وخد الكلب فالعامي لما انت بتقول لي الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد. طب ما انا ممكن اقول له اختار من تقلد فبرضه ياخذ الايه - 00:23:20 ها؟ الله اعلم يعني اخذ ايه بالزبط؟ اقول لك هناك ضابط كلي لمعرفة العالم. خلاص؟ الضابط الكلي لمعرفة العالم هو من اشتهرت في الناس امانته ولم يجرحه احد من اهل العلم. كبار - 00:23:40

ده اجمالا ممكن اقول لو العام نختاره لا اقسامه. لكن لو هو العامي من جوة جوة اختار رجلا متساهلا وهو يعلم ان هذا الرجل اه يعني

كما كان يقول شيخنا المطيع رحمة الله عليه. مفتي الرخص - 00:24:10

ومكتسح العزائم. لما كان في واحد معين كده كان ايامه في ذلك الزمان مش عدي. ما يحبوش. عشان ما كانش حاجة عنده تقريبا حرام الا ما حرمه الله عز وجل ورسوله بالنص القاطع. اما اي حرام فيه اختلاف - 00:24:40

يبقى ايه؟ حلال حلال حلال. خلاص؟ كان يقول عنه مفتي الرخص ومكتسح العزائم. لو هم بينه وبين نفسه. وضع هذا الاصل وبدأ يدور على المفتي تبعاً له يبقى هو اللي يآثم بقى - 00:25:00

عشان زي اللي يروح مسلاً بعض العوامل اللي كانوا يروحوا. طلق مراته في الحيط. وجه واحد سأل واحد زيي قال له طلاق آ في الحيض يقع قال له قولان آ العلماء مش عارف ايه الكلام ده. يقوم رايح لجنة فتوى وقد علم ان في اختلاف بين العلماء في ايه -

00:25:20

في الطبق في الحيط. الجمهور يقول يقع مع الائم وشيخ الاسلام ابن تيمية والطائفة من العلماء. آ قليلة يقولون ايه لا يقع. خلاص عرف انطلاق في الحيض على قول ابن تيمية ايه؟ لا يقع. اذا في المسألة قولان. يقوم يقع على باب لجنة الفتوح - 00:25:40

ويسأل يقول له انه يشيخ فيهم اللي ما بيوقعش الطبق في الحيط؟ دي حصلت. وحصلت اكثر من مرة المرأة هي اللي طلبت الطلاق. مع ان العادة ان الرجل لما يبجي يطلق المرأة بتشبط فيه تقول له اعمل معروف واخر مرة - 00:26:00

والكلام يعني مش المرة اللي المرأة هي التي تسعى الى الطلاق. لأ لكن المرأة شافت الراجل بيلعب في السؤال هي ما احب ما عليها حد ثقة يفتيها انها لسة ما زالت زوجة. الزوجة اللي جيت تحكي لي بقى. تقول ان هو - 00:26:20

اول عالم سأل له يا ابني الطلاق في الحيض يقع. اه ايه العيال مش عارفين الكلام ده. فبكل اسف العالم ده قال له شايف الشيخ اللي هناك ده؟ رح له بيقول لا يقع - 00:26:40

يعني انت اللي تدله انت اللي تدله وتقول له رح عشان لا يقع هي ايه يعني شروة ولا دي دي مسألة متعلقة خروج ومتعلق بها انساب. ومتعلق بها مال. ميراث وترث ولا ما يرث لو مات الراجل ترث ولا ما يرث والكلام صرف الميراث - 00:27:00

الى غير مستحقه واولاد ليسوا اولاده والكلام ده يعني يعني فيها جنايات اخرى. فيقوم يقول له روح للراجل ده عشان هو بيقول البتاع يقول لك حطها في تعالوا نطلع سالم. لأ ما يطلعش سالب ابدًا منها اذا كان ايه؟ قد وطن في نفسه ان يختار المفتي الذي يفتيه على ايه؟ الذي يفتيه على - 00:27:20

فنرجع الى قول ابن الجوزي وهو بيتكلم عن الرجل الذي علم اناسا كثيرين وقال ان كل تلميذ من تلاميذي يهتدي على يديه انسان فانا قسيمه في الاجر لانني انا الذي علمته وبعدين ايه يبطل - 00:27:40

بقى شغل وبطل عمل اتكالا على هذا. وانه القى منجله بين الحصادين ونام. والمنجل شغال في حال ايه؟ في حال نومه عايز يقول انا وان كنت نائماً حقيقة لكن انا لي تلميذ من تلاميذي الان يعطي درسا - 00:28:00

فالذي يهتدي على يد تلميذي هو ده المنجل بتاعي. اهو شغال اهو. يعني انا ممكن اكون انا الان محاضرة وبعض تلاميذي في بلاد كثيرة اخرى بيقول دلوقتي محاضرة. مش كده؟ فهو - 00:28:20

آ خلاص يعتبر نام كف عن العمل والمنجل بتاعه اللي هو تلامذته والجامعة دول لا زالوا ايه؟ لا زالوا يعملون فهو هياخد الله منه حتى ابن الجوزي يمكن صرح بهذا تصريحاً بس بعد شوية قال ورأيت بعض من يعني آ تعبد مدة - 00:28:40

ثم فتر فبلغني انه قال عبدته عبادة ما عبده بها احد والان قد ضعفت. فقلت ما اخوفني ان تكون كلمة هذه سببا في رد الكل. اهو ده زيه كده. عبدت الله عبادة ما عبده بها احد - 00:29:00

ازاي واحد يقول هذا الكلام اذا كان يعرف قدر الله حقيقة. النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم الى جنب فتحسسته فلم اجده - 00:29:20

فظننت انه ذهب الى بعض نسائه. فاليبيوت لم يكن فيها مصابيح انذاك. فنزلت من على السرير مسرعة عشان تفتح الباب. قالت فوقع يدي على قدميه منصوبتان وهو ساجد. يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. اعوذ بك - 00:29:40

منك لا احصي ثناء عليك ان عليك انت كما اثبتت على نفسك فقلت بابي انت وامي يا رسول الله انك لفي شأن وانا في شأن اخر.

الشاهد لا احصي ثناء عليك - [00:30:10](#)

انت كما اثبتت على نفسك. النبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم فلا افصح منه قط. ابدا. ما يجيش واحد يقول لي الفصاحة

هي التقاعد لا الفصاحة هي متانة العبارة مع بيان الكلام. اللي احنا بنقول عليه السهل - [00:30:30](#)

ها؟ ما هو انت لما تقرأ القرآن تلاقيه سهل زي المية. ما الذي الذين ارادوا ان ايه يعني يكتبوا قرآنا زي المسيلمة الكذاب سجاح واللي

الجماعة دول ايه اللي اغراهم؟ لقوا القرآن سهل - [00:31:00](#)

اي ما انا ممكن اقول يعني ايه فباي اله ريكما تكذبان. كل من عليها فان ايه يعني ايه الاشكال اللي فيها يعني؟ ها اغراهم ده ايه؟ انهم

يكتبوا قرآنا ففضحوا انفسهم. ده قرآن سهل حتى - [00:31:24](#)

الحجة به على كل مخلوق على علمه او انخفض بجهله القرآن حجة على كل مخلوق. مع تباين علم الاله؟ مع تباين علم الناس مش

لازم يكون فصيح يعني لازم يكون معقد مكرم مفر مقبل مدبر معا كجلمود صقر حطه السيل حطه السيل من عالي - [00:31:44](#)

لأ مش دي الفصاحة لان انت مش فاهم ولا كلمة. يبقى اذن ما هي وظيفة الكلام وانت مش فاهم ولا كلمة وظيفه الكلام الاعراب

والبيان يبقى سبك العبارة ولكن واضحة - [00:32:09](#)

مين يعرف يجيب آآ الكلام ده؟ مسلم ومسالمة الكذاب قاعدة ايه يممخ عايزك تبقى قرآن. فكتب من ضمن الايات الشيطانية بتاعته

ضفدع يا ضفدعين. انتم عمالين تضحكوا اهو ها نصفك في في الماء ونصفك في الطين - [00:32:27](#)

لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا قوم يعتدون صدق الشيطان الرجيم. ها؟ احنا لما تحب تكتب قرآن تفضح نفسك

الفضيحة اللي هي بجناجل دي فالفصاحة الفصاحة كلام مسبوق ومعنى ظاهر. كلام النبي - [00:33:07](#)

فيه عليه الصلاة والسلام الذي هو افضل من تكلم كلاما فصيحاً. شف حتى يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك لما

يكونوا افصح من نطق بالضاد. لا يستطيع ان يثني على الله بما هو اهله - [00:33:37](#)

يبقى المفروض كل فصيح يغسل ايده. ويسلم باليأس الكامل. لكن ميزة ان تتبع كلام النبي صلى الله عليه وسلم انه احب الى الله من

كلام غيره حتى وان كان كلام غيره معجبا مطربا. انت ساعات كده تسمع بعض الناس بيدعي تستغرب من الفصاحة وجمال الدعاء

- [00:34:07](#)

بتاع زات العلماء الفضيل ابن عياض والحسن البصري ومش عارف ايه والجماعة دول تقرأ تستغرب من الدعاء بتاعهم اه يعني جابوه

ازاي؟ لا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم افضل ان تلتزم صيغته - [00:34:37](#)

حتى وان اعجبك دعاء غيره. ليه؟ لانه ما كان يتكلم بكلمة الا وهي محبوبة طوبة الى الله. لكن غير النبي عليه الصلاة والسلام انا ما

اعرفش الكلام اللي قاله ده محبوب الى الله ولا لا - [00:34:57](#)

لكن انا متأكد مائة بالمائة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بكلام الا ويحبه الله. ولذلك انطقه الله عز وجل به. يبقى انا كده في

الامام. عشان كده - [00:35:17](#)

بعض الناس يجي يقول لك طب احنا عندنا بناخد من ادعية العلماء ومش عارف ايه وهل يجوز ولا لا يجوز؟ بقول لك يجوز. ميدات

الجواز يجوز ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمرء وهو ساجد ثم ليتخير من الدعاء اعجبه - [00:35:37](#)

اعجبه الى نفسه. عجبك دعاء لعالم من العلماء دعيت به الكلام دوت ما فيش اطلاقا اي مشكلة. خلاص؟ لكن اللي عايز يدخل في

الامان يلتزم الفاظ النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء. ثانيا - [00:35:57](#)

لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم حاجة من حاجات الدنيا ولا الآخرة الا دعا بها. فايه اللي انت عايزه يعني ممكن يكون خرج من

دعائه عليه الصلاة والسلام ودعا به غيره ولم يأتي في دعائه. ده دعاء واحد فقط اتى - [00:36:17](#)

على الدعاء كله. دعاء واحد بس. اتى على كل ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم مش هقول لك على ما اتى به غيره كمان لأ. اللهم

اني اسألك من كل خير - [00:36:37](#)

سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم. واستعيذ بك من كل شر استعاذك به النبي صلى الله عليه وسلم. الدعاء ده ساب حاجة؟ ما هو قال لك كل من الفاز العموم فما من دعاء بخير الا ان داخل ده تحت الايه؟ تحت هذا الدعاء. وما من دعاء بشر - [00:36:57](#)

بنفي شر الاتي عليه. طب واحد يقول لي طب ايه رأيك بقى ان انا التزم الدعاء ده خلاص واسيب بقية الادعية طالما المسألة كده وان هذا الدعاء اتى على كل ادعية النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الخير ودفع الشر - [00:37:27](#)

اقول لك ان النفس لا تستريح بالمجمعات. النفس لا تستريح الا بالمفصلات التي تقع على حاجتها. تمام؟ واحد اتقبض عليه خلاص؟ عايز دعاء يخلصه من الورطة الحالية. اللي هو فيه؟ فلا يكفي - [00:37:47](#)

فيه المجلل لا يشفي نفسه. ولذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء كثيرا جدا لمعرفته بهذه صفة عند الانسان. ولذلك حتى يعني اتفرع من هذا يقول لك العلماء بيقولوا الدليل - [00:38:17](#)

الذي ظهرت علة تحريره او تحليله اوقع في النفوس من الدليل الذي امرت به ولا تعلم له يعني لما اقول لك مسلا البيت اللي انت بنيته ده عايزك تروح تهده - [00:38:37](#)

وانا كلامي فرض لازم. تهدوا. يعني تهدوا ما تعرفش تخالفني. طب ده انا لسه بنيه قل لي ليه؟ عشان قلبي يستريح. اما ان انا قل له افعل ما تؤمر فيروح وهو مكندب وزعلان ولسه بنيه وحلو اهو - [00:38:58](#)

تمام؟ ما فيش فيه مشكلة. بس لازم ايه؟ لازم ينفذ. تمام؟ لما انا اقول له بقى ان الحنة اللي انت باني عليها دي كل سنة بيأتي فيها زلزال والزلازل ده غير مأمون. يعني بيجي في اوقات انت ما تعرفش امتي ييجي. فانت - [00:39:28](#)

ممكن الدنيا تتطربق عليه. يقول لك جزاك الله خيرا اللي انت قلت لي. ما كنتش اعرف. هيهده وهو مبسوط ولا لا؟ صح. هيهده وهو مبسوط. طب ايه الفرق بين الاثنين. ان في الاول لما قلت له افعل ما تؤمر لم اذكر له علة للحكم - [00:39:58](#)

في المرة الثانية ذكرت له علة فاستراح قلبه. طيب ايهما افضل الاول ولا الثاني؟ يعني قلت له اهدم البيت. ليه قلت له افعل ما تؤمر. قال لي حاضر. تمام؟ الثاني اهدم البيت. ليه بس؟ اقنعني. بس عشان قلبي يسرق. قلت له عشان - [00:40:18](#)

بيجي زلزال كل كذا وكذا وكذا. ايهما افضل طيب. الاول ما تعملوش ده مجلس الشعب المنحل ها آ رسوني على بر. الاول. طب خلاص حط ايدك انت وهو حد بيقول الثاني برضو انا شايف مجموعة برضو لا بأس بها بس مش زي اللي قاله الاول. طب قل لي ليه - [00:40:48](#)

عشان ايه؟ لا انا بتكلم عن الذي تلقى الامر وليس الذي امر. ما بيتكلمش عني انا. اللي انا قلت له وادي البيت باتكلم عن محل الامر. الاول. الاول خلاص ماشي يا عم حتى لو ما كانش الاول هنخليه الاول. ما احبش ازعل صايم ابد - [00:41:28](#)

طبعاً الاول بلا شك. ليه بالزبط كده. المبادرة الى تنفيذ الامر ده دي مسألة عالية اوي. اللي بيسميها العلماء العبادات لا معقولة المعنى. لا معقولة المعنى اي لم يتضح لي معنى الامر فيها او معنى النهي. فلم اتوقف عن الفعل او لم اكن - [00:42:08](#)

افعل الفعل بناء على اقتناع. اقول لك اقنعني الاول انفذ. لا فالذي يفعل اذا وثق بجهة الامر اذا وثق بها وامثل هذا افضل بلا شك يعني آ عمر بن الخطاب والحديث اللي انتم عارفينه جميعا يعني لما قبل الحجر وقال والله اني لاعلم هناك حجر لا تنفع ولا - [00:42:48](#)

طب بتقبله ليه؟ لم يجد علة الا المتابعة بس لم يجد علة الا المتابعة ودي اسمها تنفذ الامر وانت ساكت ادي المتابعة ما المتابعة يعني ايه؟ ماشي وراه. راح يمين وراه الشمال وراه نزل تحت الارض وراه طلع السما وراه المتابعة هي كده - [00:43:18](#)

يبقى عمر بن الخطاب مع انه محدث وانه ملهم كما اتى في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. الا انه ولم يجد علة الا الايه؟ الا المتابعة. مع ان لو انت حبيت تجيب علة عقلية ان تأتي بعلة - [00:43:48](#)

عقلية اقول لك لا تقبله. ليه؟ لان العرب كانوا حديث عهد بوثنية مش كانوا بيعبدوا الاحجار؟ فواحد يقول لك ايش يضمني؟ ان ممكن واحد يحن لحجر كان بيعبده فمن باب سد الذرائع لا يعظم حجره في الاسلام. وسد الذريعة الذريعة اللي هي الطريق. اقفل - [00:44:08](#)

عليه الباب من بدري خلاص؟ لان انا لو سبته يمشي واقرب من المحرم ممكن يرتكبه. لأ انا عايز اقفل له باب المحرم مسلا عند الجدار

ده انا افعله له من هنا. يبقى مش هيقدر يوصل للمحرم طالما قفلت له ده اللي هو سد الذريع - [00:44:38](#)

ان تغلق عليه كل باب يمكن ان يوصله الى الحرام. يبقى اليس معقولا اذا حللناها يعني كده ان ما فيش حد يقبل الحجر الاسود؟
عشان العرب حديثي عهد جاهلية وممكن واحد منهم يرجع ثاني ويقول لك ما عظم الحجر وما قبل الا انه اله. مسلا او ابن اله -

[00:45:01](#)

او هو جزء من الاله. اي حاجة ممكن واحد يطلع فيها كده والكلام ده. ولكن عمر بن الخطاب قال لك كده. انت لما بتطوف حول البيت.

لماذا الرمل؟ الرمل انك انت - [00:45:31](#)

وانت بتطوف تنتطط كده وشجاعة والكلام ده. تمام؟ الرمل ده النبي صلى الله عليه وسلم انما شرعه لاصحابه لم مداخل المدينة.

وبعدين اصابتهم الحمى وبتاع. قال لك بس ده كلهم بقوا عيانيين - [00:45:51](#)

اهجم عليهم. فلما راحوا عشان يطوفوا بالبيت قال اظهروا قوة. ما تمشيش وانت بتطوف وانت بتعمل كده. كده تطمع عدوك فيك. ها

انا عايزك تنتطط كده وانت بتقتل نحن هنا يعني. فكانوا في الرمل يقفزون كده ومش عارف ايه وبتاع - [00:46:11](#)

فالمشركون قال ما فعلت فيهم الحمى شيئا. اهو. ها؟ كذلك لا عاد حمى سيحزنون بتتنطط ليه بقي؟ ما تركز انت وهو. اقول لك ما

فيش غير اتباع. المتابعة برغم ان العلة راحت - [00:46:31](#)

طب وانت بتسعى ما بين العمودين الاخضرين بتهول طب انت بتهول ليه عشان سارة عشان هاجر عليه السلام كانت اذا وصلت الى

بطن الوادي وبتدور على ميه كانت تسعى سعي الانسان - [00:46:53](#)

الانسان المجهود ممكن يرمح كده زي الخيل طب اومال الجماعة اللي انت بتشوفهم العمودين الاخضرين بيحروا جري عن رزقك لم

تحوش. ها؟ مش انتم بتشوفوهم وهم بيحروا؟ يجري على اخره. الله! يا ابني ده مش جني ده زي - [00:47:13](#)

كده تنتطط كده وانت ايه وانت ماشي هتمشي وخطوتك هتبقى واسعة شوية عن الطواف بس ما تجريش لان هاجر كانت كما في

الحديث تسعى سعي الانسان المجهود. مجهود يعني ايه - [00:47:33](#)

مش قادر يمشي. فيجري على قد جهده. طب خلاص لا عاد بطن وادي ولا ده معمولة بالرخام وبعدين تكييف مركزي ها وحاجة اخر

تمام. طب بتجري ليه؟ بتسعى سائل كان موجود ليه؟ متابعة. طيب انما جعل الطواف بالبيت ورمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة

- [00:47:53](#)

لاقامة ذكر الله. كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لما بتروح ترمي الجمار. ترمي الجمار ليه؟ هو ابليس هناك يعني العمود لما عرضه

خلوه ثلاثين متر ده بقى قفا ابليس ها كان قبل كده - [00:48:24](#)

كدهو ولما لقوا الناس هيموتوا بعض قام معرضين للعمود شوية عشان خاطر ايه في الجمرات تروح ترمي وبتاع ويعمل لك دور

واتنين وثلاثة واربعة والكلام ده بحيس ايه يخفف المسألة - [00:48:44](#)

ده مش قفا ابليس عشان تكون تديله في افلام الحزوات. لكن دي ايه؟ متابعة. دي كلها وآآ يعني يعني اشباهها تقع تحت ما يقول فيه

العلماء انه لا معقول المعنى. لا معقول المعنى ما فيش علة باينة منه لكن افعل - [00:48:54](#)

يبقى اذا الذي قلت له اهدم البيت. فقال حبا وكرامة دون ان يمتعض على من اللي مط شفته وراح هده. يعني حتى الاول برضه يعني

ايه يتمايزون. ما بين الذي يبادر - [00:49:14](#)

الى تنفيذ الامر ولا يسأل لماذا وما بين اللي يمت شفته وهو متضايق انه هيروح يدي البيت اللي لسه بانيه والكلام ده برضه ايه

يفترقون حتى في المقام الواحد يبقى ده الكلام على مسألة التفريق ما بين معقول المعنى ولامع - [00:49:34](#)

المعنى اللي انا شربت به عشان اوضح الكلمة التي سارجع اليها ان شاء الله في الدرس القادم. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم -

[00:49:54](#)